

44 زاد المعاد في هدي خير العباد عليه السلام لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 40 40 5441 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والأولى - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقدوتنا وهادينا وشفيعنا محمد عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن تع لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:16

وبعد اخوة الاسلام تبل رحاب البيت الحرام ومن قرب الكعبة المعظمة ينعقد هذا المجلس المبارك الاسبوعي الرابع الأربعون من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:38

ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس ليلة الجمعة الرابع من شهر ربيع الآخر خمس واربعين واربعينه والفق من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. راجين ان يكون لنا بمجلسنا المبارك هذا - 00:00:58

في الليلة المباركة هذه في المكان المبارك هذا من ربنا الكثير من الخير والبركة والرحمة بما نذكر فيه ربنا ونصلي ونسلم على نبينا صلى الله عليه وسلم. القائل اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة - 00:01:18

وليلة الجمعة فمن صلى الله عليه صلاة صلوا على خير البرية تغنموا عشرًا يصلها الملوك الاعظم. من زادها ربى يفرج همه والذنب الفاروق والنفوس تنعم. هذه اعظم مطالب الدنيا كفاية لهم. ان تعيش عبد الله وقد كفاك الله همك - 00:01:38 واعظم مطالب الآخرة ان يغفر لك الله ذنبك فيرضي عنك ويدخلك الجنة برحمته. وكفاية لهم وغفران الذنب موعود بهما المستكثرون من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال في حديث ابي بن كعب - 00:02:04

رضي الله عنه لما قال اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا تکفى همك ويغفر ذنبك. فيما رب صل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاماً دائمين ابدا وقف بنا الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة الماضية في تمام الفصل المتعلقة بخصال الفطرة التي جعل لها المصنف - 00:02:24

رحمه الله عدداً من الفصول وهذا مجلسنا الليلة في فصل اختصر فيه المصنف ايضاً جملة من هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام في الكلام والسكوت والضحك والبكاء. هذه صفحة من هدي النبي صلى الله عليه وسلم نتأسى به فيها - 00:02:48

تقندي بهديه في في انجائها. وهي جمل محفوظة في سيرته. انتخب المصنف رحمه الله تعالى جملة يسيرة منها فاجعلوا مجلسكم مباركاً بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:11

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاحة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا ول المسلمين قال المصنف رحمه الله فصل - 00:03:30

في هديه في كلامه وسكته وضحكه وبكائه قال رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم افصح خلق الله واعذبهم كلاماً واحسنهم اداء واحلاهم حتى كان كلامه يأخذ القلوب ويسبى الارواح. وشهاد له بذلك ادعاه. الفصاحة - 00:03:52

وحلابة الكلام وعدوبة اللسان مقهور من مظاهر الجمال وسبب من اسباب القبول واقبال الناس على صاحب هذه الخصال. فمن اعطي منطقاً حسناً وكلاماً جميلاً لساناً حلواً فقد اوتى شعبية من الجمال - 00:04:18

واذا كان الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام اعلى هذه الامة قدرًا في الجمال فان هذا الباب من ابواب الجمال كان له فيه القدح

المعلى صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمة الله ولم يبالغ - [00:04:39](#)

بل تفضيله على اطلاقه كان افصح خلق الله واعذبهم كلاما واحسنهم اداء يسري كلامه عليه الصلاة والسلام في اسماع السامعين فاذا هو السحر الحال. يدخل القلوب بلا استئذان. وتجد لكلامه - [00:04:57](#)

الى الحلاوة والندى والاثر ورقة القلب واقبال النفوس وانشراحتها ما نجده اليوم بعد الف واربعمائة واربعين عاما ما زلت نجد لحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام تلك الحلاوة وما زلت لعباراته تلك النداوة وما زالت كلماته عليه الصلاة والسلام تضرب باصدائها في قلوب البشر قرونا - [00:05:16](#)

بعد قرون وكلما جاء جيل من امة الاسلام فا قبل على مائدة حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام. تقلب في نعيم تلك العبارة وتقبلها تجد في افانيتها وجمال عباراتها ما يأسر القلوب. ومن عرف العربية وتذوق جمالها ادرك - [00:05:44](#)

ما معنى ان يكون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المقامات العلي في الفصاحة ولبلاغة والجمال والكمال اذا كان هذا الحديث المدون المحفوظ المروي المأثور عنه صلى الله عليه وسلم ما زلت نجد بحلاوة - [00:06:05](#)

وطراوته ذلك الندى الباقي الى اليوم. فبالله عليكم اي وقع لكلماته تلك في نفوس اصحابه وهم يسمعون تلك العبارات الخارجة من فيه الكريم عليه الصلاة والسلام هل كنت يوما متخيلا ان تكون واحدا من صحابته جالسا في مجلسه ونبينا عليه الصلاة والسلام مرتقيا منبره. فاذا بكلمات - [00:06:25](#)

التي تناسب في الاسماع فتسري في الارواح فتطرد لها القلوب وتأنس لها النفوس بل كان اعداءه كما يقول المصنف رحمة الله يشهدون بذلك اكثر من اصحابه ويجدون لحلاوة منطقه وجمال كلامه ما كمله الله تعالى به. اما ان الله جل جلاله لم يختار لنبي - [00:06:50](#)

ومصطفاه صلى الله عليه وسلم الا اكمل المقامات واعلى الدرجات واسنى المراتب وهذا باب من ابوابها. ذلکم انه ما بعث نبی من الانبياء الا واعطاه الله عز وجل ما يظهر فيه قومه وما - [00:07:16](#)

يبلغون به الحجة وما يبرزون به على غيرهم من الامم حتى يفوق قومه في ذلك الباب. برع قوم موسى عليه السلام في فكانت معجزته اية في السحر خر السحرة لها سجدا - [00:07:36](#)

وكان قوم عيسى عليه السلام بارعين في الطب والدواء والعلاج. فبعث الله بمعجزة عيسى عليه السلام يبرى الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله. وامة العرب امة لسان وفصاحة وشعر وجمال في الكلام. يحتاجون به بعض - [00:07:52](#)

وتسيير الركبان باشعارهم. فبعث النبي عليه الصلاة والسلام باجمل كلام وافصحه. بالوحى ان كان قرآن فهو الله وكفى وان كان حديثا من فيه صلى الله عليه وسلم فهو الشهد العذب الندى الذي يسري في الاسماء وهو كما قال الله وما ينطق عن - [00:08:12](#)

الهوا ان هو الا وحي يوحى فلا تعجب لوحى الله ان يكون اجمل كلام يخرج من فم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال المصنف رحمه الله حتى كان كلامه يأخذ القلوب ويسبى الارواح وشهاد له بذلك اعداؤه عليه الصلاة والسلام - [00:08:34](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان اذا تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد ليس بهذه مسرع لا يحفظ ولا مقطع يتخلله السكتات بين افراد الكلم بل هديه فيه اكمل الهدي. قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا - [00:08:59](#)

ولكن كان يتكلم بكلام يبينه فصل يحفظه من جلس اليه. وكان كثيرا ما يعيد الكلمة ثالثا لتعقل عنه وكان اذا سلم سلم ثلاثا. هذه احد اوصاف كلام حبيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

فلو قدر لك ان تكون حاضرا في مجلسه فسمعت كلامه فهذا وصف من اوصافه الكلام المتأني الهادى الواضح المسموع المفصل المبين. اذا تكلم بكلام مفصل مبين يعده العاد. يعني لو شئت ان تحصي كلماته التي تكلم بها لامكنك - [00:09:46](#)

وذلك من قلتها اولا ومن وضوحا وتفصيلا ثانيا وسهولة فهمها. اما قال الله تعالى له انزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم فكان بيانه صلى الله عليه وسلم لlama اكمل البيان. الذي لا يحتاج بعده الى من يبيين بيانه. فكان - [00:10:13](#)

بيانه شافيا وافيا كافية صلوات الله وسلامه عليه. ومن قلب احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ونظر في عباراتها وجمال جملها
ادرك ما معنى وضوح هذا الكلام اما صفة هذا الكلام الملقي بتؤدة وهدوء وترسل لا عجلة فيه فلم نسمعه - 00:10:40

غاية ما يمكن ان تجد من كلامه المسطر المكتوب المذكورة في الرواية لكن الصحابة رضي الله عنهم وصفوا ذلك. اسمع ماذا تقول
عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:06

يسرد كسردكم هذا يعني كلامكم الذي يأتي مسترسلًا منطلاقاً فلا تمسك اول الجملة من اخرها. قالت ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل
او بكلام يبينه فصل يحفظه من جلس اليه. والحديث اخرجه - 00:11:22

والترمذني وقال حديث حسن صحيح. وانس رضي الله عنه يقول كما عند الترمذني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة
ثلاثة لتعقل عنه. ما معنى اعادة الكلمة لا تفهم انه اذا تكلم بالجملة اعاد كل كلمة فيها ثلاثة - 00:11:46

لا فاما هذا فهو من العي المموج في الاسماع غير المقبول وحاشاه عليه الصلاة والسلام لكنه يقصد انه اذا تكلم اعاد الكلام ثلاثة
وفائدة الاعادة افهام السامع. قال ليعقل عنده. ولذلك امثلة - 00:12:08

منها ما ذكر في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم لما عدد الكبائر وكان متكتنا فجلس فقال الا وشهادة الزور والا وشهادة الزور
الا وشهادة الزور ومثلها احاديث عدة كان اذا تكلم او وجه وكان يقصد صلى الله عليه وسلم تنبئه السامع - 00:12:29
اعاد الكلام ثلاثة ومثله كان اذا سلم ثلاثة وغاية ما يكون في تفسير هذا التكرار في السلام ثلاثة انه ربما يمر صلى الله عليه وسلم
بالقوم وهم جلوس فيسلموا في مقدم المجلس وفي اثنائه وفي منتهاه اذا جلس اليهم. فيسلم على فئة في اولهم وعلى وسطهم
وعلى اخرهم - 00:12:53

كيف يبلغ سلامه لجميعهم صلى الله عليه وسلم. ويمكن ان يعيد السلام ليسمع من لم يسمع. فتكرار السلام وتكرار الكلام غايتها
المشتركة افهام السامع. فإنه عليه الصلاة والسلام يحمل رسالة النور والهدى والوحي - 00:13:19
والبيان الذي امره الله تعالى به. فكان صلوات الله وسلامه عليه بمثيل ما ذكر في اوصاف صاحبته الكرام رضي الله عنهم واضح الكلام.
قال رحمه الله ليس بهذه المسرع لا يحفظ ولا مقطوع بتخلله السكتات - 00:13:39

بين افراد الكلم هذا الهدي الوسط تجده في كل شأن النبي عليه الصلاة والسلام. في كلامه في منامه في ضحكه في طعامه في لباسه
في في منامه واستيقاظه الهدي الوسط الذي بعث به عليه الصلاة والسلام. حتى الكلام - 00:13:59
لم يكن بطينا وفيه الفواصل والقواطع والتاءة وتخلل الكلام بانقطاعات الذي يلقي فيه الكلمة فيعمل من بطيء الكلام وشدة انقطاعاته
وليس بالهدى المسرع فلم تكن كلماته عليه الصلاة والسلام مفصولة يلقي الكلمة فيقول بعدها او وكذا ويلقي كلمة ويستك بعدها -
00:14:18

يستحضر كلمة تالية قال ليس بمحظى بتخلله السكتات بين افراد الكلم وليس بالهدى المسرع الذي تتتساق فيه الكلمات فربما تلعم
المتكلم من سرعة الكلام وربما تداخلت بعض احرفه اثناء الكلام. لا هو ليس هذا ولا ذا - 00:14:48
هو الكلام البين الفصل الواضح الذي يفهمه السامع ولذلك لن تجد رواية صحيحة ولا ضعيفة في روايات السنة انه صلى الله عليه
 وسلم كلام واحدا من اصحابه او القى خطبة فاستفهم السامع فقال ايش قلت يا رسول الله؟ او ماذا قلت؟ او اعد علي - 00:15:11
نحتاج الى هذا اصبر ما طلب احد منهم اعادة الجملة ولا تكرار المسألة لانهم سمعوا ففهموا فكان تمام البيان بكلام المصطفى عليه
الصلاه والسلام وفي هذا هدي بلغ يفيد منه الاباء في تربية اولادهم والامهات في تعليم ابنائهم والمعلمون ايضا في صفوفهم -
00:15:35

ان طلابهم والدعاة والعلماء في مخاطبة الامة نصحا وتوجيها وارشادا. ان القصد من تلك الرسالة التي يحملها كل اولئك المصلحون
على اختلاف مراتبهم افهام السامع وايصال الرسالة فالاولى بهم والارفق بهم - 00:15:59
وبمن يخاطبون هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان طويلاً السكت لا يتكلم في غير حاجة
يفتح الكلام ويختتمه باشداقه ويتكلم بجموع الكلم فضل لا فضول ولا تقصير. وكان لا يتكلم فيما لا يعنيه ولا يتكلم - 00:16:19

اا فيما يرجو ثوابه صلى الله عليه واله وسلم. هذا ايضا وصف من اوصاف كلام النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. كان طويلا

السكت يعني لم يكن ثرثرا في الكلام اذا جلس في المجلس تصدره وتسidine وساق زمام الكلام كان طويلا - 00:16:47

للسكت كان سكته او سكته اكثر من كلامه عليه الصلاة والسلام. لا يتكلم في غير حاجة. والحاجة عنده احرصوا على الامة وبيان الخير لها وتعليم الجاهل وارشاد ونصح وتوجيه بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام - 00:17:09

افتتحوا الكلام ويختتمه باشداقه هكذا وردت الرواية في وصفه عليه الصلاة والسلام كما في كتب شمائل والمقصود بالاشداق ها هنا الشدقان وهم طرفا الفم والمقصود ما ورد في وصفه عليه الصلاة والسلام في عظم الخلقة فانه كان ضخم الرأس ضخم الكراديس - 00:17:29

شنن الكفين والقدمين بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة صلى الله عليه وسلم فعظم اوصاف خلقته عظمة الجلال والمهابة والوقار. لا عظمة الضخامة والعملقة هذه العظمة في اوصافه عليه الصلاة والسلام وصف فيها ايضا بانه كان عظيم الفم - 00:17:57

او واسع الفم وفسر واحد معنيين المعنى الحقيقي بان فمه الشريف صلى الله عليه وسلم كسائر اعضاء خلقته في التناسب جمالا وكما لا فيه وصف العظمة كعظمة المفاصل والرأس والكفين والقدمين - 00:18:24

وفسر في المعنى الثاني بالسعة والعظمة المعنوية. والفهم انما يقال له واسع وعظيم اذا كان كلام الخارج منه واسعا وعظيما. فيكون المقصود بوصف السعة والعظمة هو الكلام الخارج من فيه عليه الصلاة والسلام - 00:18:45

وكلا المعنيين صحيح. قال يفتح الكلام ويختتمه باشداقه. يعني انه من شدة وضوح كلامه يتكلم بانفتاح فمه فتخرج العبارات والاحرف واضحة لا ليس فيها حرف منحرف مجانس له او مقارب له. لشدة وضوح الكلام - 00:19:05

واتساعه فيه فبه عليه الصلاة والسلام كان في غاية الوضوح في اسماع السبعين. قال ويتكلم طوابع الكلم فصل لا فضول ولا تقدير. جوامع الكلم واحدة من معطيات الله لرسول الله صلى الله عليه - 00:19:33

وسلم وهو القائل اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. وذكر منها جوامع الكلم. والمقصود بجوامع تلك العبارات النبوية التي اختصر له فيها المعاني اختصارا فكان يتكلم عليه الصلاة والسلام بالكلمات المعدودات ذات المعاني الواسعة التي لا انتهاء لها - 00:19:53

وهذا الموجز في العبارات المتسع في المعنى هو المسمى بجوامع الكلم. وهذه درجة رفيعة جدا في التمكن من زمام اللغة وسيادة قيادتها. وقد اوتى عليه الصلاة والسلام فيها المقام الاعلى - 00:20:20

اذا تكلم انساقت له العبارات فيختصرها ويوجزها فيجمعها فتعني العرب ما يقول عليه الصلاة والسلام باقصر عبارة وايسر لفظ واقلها عددا. لكن المعنى لا يزال متسعـا. في عبارات كثيرة يقول عليه الصلاة - 00:20:40

والسلام البر حسن الخلق. يقول صلـى الله عليه وسلم دع ما يربـيك الى ما لا يربـيك. يقول عليه الصلاة والسلام الدين نصيحة يقول صلـى الله عليه واله وسلم الحلال بين والحرام بين. يقول صلـى الله عليه واله وسلم في - 00:21:00

كثيرة هذا المعنى يقول انما الاعمال بالنيات فيجعل فيها علماء الاسلام في هذه العبارة كل احكام الشرعية بلا استثناء وقالوا كل ما يدخل في هذا المعنى فهو من مقاصد قوله في الجملة القصيرة انما الاعمال بالنيات. فمن نوى بعمله - 00:21:20

فريـس له الا ما نوى. ومن نوى الاخلاص نال اجره. ومن وقع في شائبة حصل له من النقص بقدر ما وقع. وهـكذا ستنـسـاق لك الابواب والاحكام والمسائل والفصـول التي تتـزاـحـم تحتـ تلكـ العـبـارـةـ المـوجـزـةـ القـصـيرـةـ وـاـمـتـلـتـهاـ لـاـعـدـ لـهـ - 00:21:41

في احاديث المصطفى صلـى الله عليه وسلم. لا فضـولـ ولا تقـديرـ ليـسـ كـلامـهـ فـضـلـاـ زـائـداـ. وـعـبـارـاتـ يـمـكـنـ اـسـتـغـفـيـ عنـ بـعـضـهاـ وـلـاـ تـقـصـيرـ ليـسـ كـلامـاـ مـخـتـلـزاـ يـحـتـاجـ الىـ شـرـحـ وـتـفـسـيرـ. قـالـ وـكـانـ لـاـ يـتـكـلمـ فـيـمـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ - 00:22:01

ولا يتـكلـمـ الاـ فـيـمـاـ يـرـجـوـ ثـوابـهـ. بلـ بـيـنـ وـارـشـدـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ مـنـ حـسـنـ اـسـلـامـ الـمـرـءـ تـرـكـهـ مـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ فـعـلـمـ الـاـمـةـ وـكـانـ اـمـاـمـهاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـمـتـثالـ مـاـ يـدـلـهـ عـلـيـهـ مـنـ مـكـارـمـ الـاخـلاقـ - 00:22:21

افعال احسن الله اليكم. قال رحمة الله اذا كره الشيء عرف في وجهه ولم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخبا. هكذا روت عائشة رضي الله عنها وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم في - [00:22:41](#)

عبارات جمعت هذا الكمال في الخلق المحمدي ما كان فاحشا لا فحش قول ولا عبارة ولا اشارة صلى الله عليه وسلم. وحاشاه من الفحش وهو الطاهر المزكي عليه الصلاة والسلام - [00:22:58](#)

لا فاحشا ولا متفحشا. قيل الفحش في القول والتفسير في الفعل. وقيل الفاحش طبعا والمتفحش تكلفا. كل ذلك لم يكن بل كان ابعد شيء عن وصف رسول الله عليه الصلاة والسلام. تلك الاوصاف البشعة التي - [00:23:14](#)

يستأنف نبلاء القوم واشرافهم من التلبس بها فكيف ببني الامة عليه الصلاة والسلام. ما كان فاحشا ولا متفحشا لا ابتداء ولا ردا حتى اذا قوبل باساءة وفحش واغلاظ في القول كان عليه الصلاة والسلام ما يزال - [00:23:34](#)

حافظوا على سمت الانفة والهدوء والحلم والكرم والعفو والصفح. لا يقابل السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح صلى الله عليه واله وسلم غاية ما يمكن ان تجده اذا كره الشيء ان يعرف في وجهه كيف - [00:23:54](#)

بتغير وجهه باحمرار وجنتيه ببروز العرق الذي بين حاجبيه يدره الغضب. اذا كره شيئا عرف في وجهه. لكمال حياته عليه الصلاة السلف ولرقة مشاعره صلى الله عليه وسلم يعرف ويقرأ في ملامح وجهه كراهية الشيء وان لم يتكلم به عليه الصلاة والسلام. قال ولا صخا يروى - [00:24:15](#)

وبالسين وكلاهما صحيح. والمعنى واحد سخا او سخبا. من الصخب وهو الضجيج ورفع الصوت الضجة ورفع الصوت اثناء الكلام مظهر من مظاهر الطيش والخفة الذي ترفع عنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. فإذا تكلم حتى لو كان في مقام العتب او في مقام اسماع البعيد - [00:24:45](#)

لم يكن عليه الصلاة والسلام كثأن بعض العامة اذا تكلم صاح باعلى صوته ليسمع من على مقربة منه اذا اراد البعيد صاح مناديا مكررا كما يفعل الناس في الاسواق وفي المجامع لا يعرف عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الا كمال الانام - [00:25:12](#)
اتي وجمال المظهر وكمال اوقى مواقفه وعباراته في كل احواله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان جل ضحكه وكان جل ضحكه بل كله التبس وكان نهاية ضحكه ان تبدو نواجهه - [00:25:32](#)

وكان يضحك مما يضحك منه وهو ما يتعجب من مثله. وهو ما يتعجب من مثله ويستغرب وقوعه هو يستندر انتقل رحمة الله بعد الكلام عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الكلام الى الحديث عن هديه في الضحك - [00:25:54](#)

هذه صفحة من مشاعر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فان الله بعثه بشرا رسولا. يضحك ويبكي كسائر البشر ويحزن ويفرح كسائر البشر. حتى صفحة المشاعر حفظها اصحابه. فنقلوا لنا اذا ضحك متى يضحك وكيف يضحك عليه - [00:26:15](#)
الصلاه والسلام. من اجل شينين كبيرين. الاول ان تكتمل لك الصورة الكاملة لكل ما يتعلق بحبيب قلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعرف عنه ادق تفاصيل الحياة. صحيح انك ما رأيته. ولا جلس بحضرته لكتهم والله - [00:26:36](#)
نقلوا لنا من دقائق وصفه حتى لكانك جالس بين يديه. نقلوا لك وصف خلقته وهيئته وقيامه وضحكه وبكائه اجمع كل ذلك في الهدى النبوى تكتمل لك الصورة المثلثة عن نبي امة رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا - [00:26:56](#)

والقصد الاول من حفظ ذلك الباب من روایته من نقله ان يكون لنا معاشر الامة شيء ان لم ندركه بالشرف بصحبته ادركناه بدراسة سنته والحرص على تعرف شمائله عليه الصلاة والسلام فيغدو احدنا كأنه واحد من صحابته رضي الله عنهم جميعا. والمقصد - [00:27:18](#)

الثاني انه كلما وجدت في تلك الابواب مساحة يسعك فيها ان تتأسى وتتشبه وتقتدي وتهتمي برسول الله عليه الصلاة والسلام فافعل لا تتأخر ان استطعت ان تضحك كمثل ضحكة فهنيئا لك ان تبكي كمثل بكائه ان تتكلم بمثل كلامه ان تحزن ان - [00:27:42](#)
تفرح ان تقوم ان تقعده وتتأكل وتشرب في كل باب. ما رویت هذه الروايات الا لتنتسع لنا مساحة اتباع ويكون لك في مسيرة حياتك خطى اكثرا جمع منها بقدر ما تستطيع. خطوات تتأسى فيها بالحبيب عليه الصلاة والسلام - [00:28:07](#)

اجمع منها في رصيده ما شئت وتعال يوم القيمة ونافس المحبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم. هناك لن تكون دعاوى المحبة جوفاء دعاوى المحبة تبرزها الشواهد. المواقف سجلات الاعمال. صحائفك. استخرج ما فيها من السنن. ارني. ما في حياتك -

00:28:29

من مواقف اوقعتها طبقا لما حفظته وعلمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عد معي الى الاية الكريمة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فاتبعوني يحببكم الله. ولهذا قال السلف هذه شواهد المحبة. فاستكثر من جمعها قبل اللقاء -

سيأتي اليوم الذي تلقى فيه ربك فتزعم انك تحب الله وتريد ان يحبك الله وقد ذلك الله عز وجل انه لا طريق الى ذلك الا باتباع رسول الله. صلى الله عليه وسلم -

00:29:14

تجمع من شواهد المحبة ما يشهد لك عند لقاء ربك انك تحب الله ودلائل ذلك وشواهد صدقه في حياتك تلك المواقف الاقوال والافعال من نومك الى استيقاظك كلها مليئة حافلة بموضع اوقعتها -

00:29:29

واتيت فيها بخطى على خطى الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الضحك وسيعقبه البكاء والكلام فيه عن جمل موجزة مختصرة. قال كان الجن ضحكه بل كله التبسم. اما الضحك بالقهقةة ورفع الصوت -

00:29:49

وفتح الفم والانقلاب على القفا من شدة الضحك فلا والله ما حفظ عنه صلى الله عليه وسلم قال كان جل ضحكه بل كله التبسم. تقول عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ما رأيت رسول الله صلى الله عليه -

00:30:08

سلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته. انما كان يتبسم. اللهات اللحمة المدللات في سقف الحلق في اخر اللسان تقول ما كان يضحك وتقول ما رأيته ضاحكا حتى ارى منه لهواته. ما فيه افتتاح فم اثناء الضحك. يقول عبدالله بن الحارث بن جزئي -

00:30:26

اذ رضي الله عنه كما في الترمذى ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسمما التبسم الذي يعرفه كلنا افتتاح الفم فإذا ازداد التبسم درجة قال وكان نهاية ضحكه ان تبدو نواجذه. وهي اخر الاضراس. ما نسميه اليوم اضراس العقل -

00:30:48

فهي اخر مراتب الاضراس في الفم. والاشارة بذلك الى المبالغة انه مع التبسم وليس افتتاح الفم. فإذا تبسمما فتح فمه الواسع الجميل صلى الله عليه وسلم حتى تبدو نواجذه في اخر اسنانه. فإذا رأيت هذا فهي غاية -

00:31:12

الضحك منه عليه الصلاة والسلام ليش يضحك قال وكان يضحك مما يضحك منه وهو ما يتعجب من مثله ويستغرب وقوعه ويستندر هاكم امثلة من ضحك النبي عليه الصلاة والسلام في بعض المواقف حتى تعرف من مكانه. يضحك عليه الصلاة والسلام -

00:31:32

في الحديث الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قوله عليه الصلاة والسلام اني لاعلم اول رجل يدخل الجنة واخر رجل يخرج من النار. يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنبه. ويomba عنه كبارها -

00:31:55

فيقال له عملت كذا يوم كذا وكذا هذا تقرير العبد بذنبه يوم يلقى الله يقال اعرضوا عليه صغار ذنبه ويomba عنه كبارها فيقال له عملت كذا يوم كذا وكذا. وهو مقر لا ينكر -

00:32:15

وهو مشفق من كبارها وساكت لانه ما زالت تعرض عليه ذنبه الصغار ويخشى ان تأتي الكبار التي لا يريد ذكرها قال وهو مشفق من كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة -

00:32:33

كرما من الله وقد عفا عنه. فيقول ان لي ذنوبا لا اراها هنا ترى باقي لي ذنب ما جاءت طمع على طريقة ابن ادم في الطمع ما يزال حتى في يوم القيمة لما رأى العطاء والكرم قال يا رب ما زالت باقي لي ذنب لما رأها تبدل حسنات. يقول ابو ذر فقد رأيت -

00:32:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. هذا مثال ومثاله الآخر في حديث عبد الله بن مسعود و قريب منهم في وصف اهل الجنة يوم القيمة. يقول عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. اني لا اعرف اخر اهل النار خروجا. يخرج منها -

00:33:13

رجل يخرج زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة. قال فيذهب ليدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد

اخذ الناس المنازل يعني ما بقى لي مكان - [00:33:35](#)

فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول نعم قال فيقال له تمنى يعني هل تذكر الدنيا؟ قال نعم. فيقال له تمنى. قال فيتمنى فيقال له فان لك الذي تمنيت - [00:33:49](#)

وعشرة اضعاف الدنيا. فيقول اتسخر بي وانت الملك يا رب؟ قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدلت نواجهه. ايضاً ما اخرج ابو داود بسند صحيح. هذا موقف داخل البيت النبوي. تقول عائشة - [00:34:04](#)

رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر. وفي سهوتها ستر سهوة كالفتحة في الجدار يغطي بالستار. قال وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر - [00:34:24](#)

عن بنات لعائشة لعب. الدمى خبأتها وراء الستار. فلما جاءت الريح وحركت الستار انكشفت اللعب فقال عليه الصلاة والسلام ما هذا يا عائشة؟ قالت بناتي ان الدمية كالبنين بالنسبة لها. قالت بناتي. قال ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع. يعني على هيئة - [00:34:44](#)

فرس غير انه قد ركب له جناحان فقال لها ما هذا الذي ارى وسطهن؟ قالت فرس قال وما هذا الذي عليه؟ قالت جناحان فقال فرس له جناحان فقالت عائشة رضي الله عنها اما سمعت ان سليمان خيلا لها اجنحة - [00:35:11](#)

قالت فضحك حتى رأيت نواجهه صلى الله عليه واله وسلم. يضحك مع اصحابه ويضحك داخل البيت وخارج البيت. اخرج الامام النسائي في السنن الكبرى بسند حسن ايضاً عن ابي سلمة رضي الله عنه قال - [00:35:31](#)

قالت عائشة رضي الله عنها زارتني سودة يوم هذا ايضاً بين ازواجها وفي حجراته عليه الصلاة والسلام قالت زارتني سودة يوماً فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينها - [00:35:49](#)

يعني بين عائشة وسودة احدى رجليه في حجري والآخر في حجرها جلس كالمتربع او جعل احدى رجليه في حجر هذه والثانية في حجر الاخرى حميمية وقرباً وحباً منه صلى الله عليه وسلم - [00:36:06](#)

لأهل بيته تقول عائشة فعملت لها حريرة او قال خزيرة نوع من الطعام كالحساء فقلت عائشة تقول لسودة فقلت كلي فابت فقلت لتأكلي او للطخن وجهك فابت سودة فاخذت من القصعة شيئاً فلطخت به وجهها - [00:36:23](#)

قالت فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله من حجرها تستقيض مني وابقى رجله في حجر عائشة كالذي يحبسها ورفع رجله عن سوداً لتأخذ حقها لستقيض مني. قال فاخذت من القصعة شيئاً فلطخت به وجهي ورسول الله صلى الله عليه - [00:36:48](#)

وسلم يضحك قالت فاذا عمر يقول يا عبدالله بن عمر يا عبد الله بن عمر يعني من خارج البيت. فقال عليه الصلاة والسلام قوماً فاغسلوا وجوهكم فلا احسب عمر الا داخلاً وهذا قبل ان يفرض الحجاب ولعمر من الهيئة في حضوره ما اراد عليه الصلاة والسلام الا تبدو تلك المظاهر - [00:37:08](#)

من التبسيط الا بينه وبين ازواجها صلى الله عليه واله وسلم. ومما اخرج البخاري ايضاً عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام جلس يوماً يحدث اصحابه وذكر الجنة وعنه دخل من اهل الbadia - [00:37:30](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ان رجلاً من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع في الجنة وفي نعيمها وطلب في الجنة ان يزرع. فقال المست فيما شئت؟ يعني يا عبدي انت في الجنة وكل النعيم بين يديك. فما حاجتك الى التعب والنصب والزراعة وما يتعلق بها - [00:37:50](#)
قال المست فيما شئت؟ قال بلى ولكنني احب ان ازرع. قال فبدر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وهذا من نعيم الجنة ما ان بذر حتى استوى ونضج وكبر وجاء الحصاد - [00:38:10](#)

فكأن امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء هذا والاعرابي يسمع وصف النبي عليه الصلاة والسلام لهذا اللون من الجنة وبعض ما يحصل فيها. قال الاعرابي والله يا رسول الله لا تجدوه - [00:38:26](#)

والاقريشيا او انصارياً فانهم اصحاب وزرع. واما نحن يعني اهل الbadia فلسنا باصحاب زرع. فضحك النبي صلى الله عليه واله وسلم تعددت المواقف قال المصنف رحمة الله وللضحك اسباب عديدة. كل ما سمعت من امثلة ضحك فيها عليه - [00:38:42](#)

الصلوة والسلام مع اهل الbadia مع اهل بيته وازواجه. بين اصحابه ضحك له اسبابه وليس ضحكا من فراغ ومع ذلك فكان على الوصف التبسم الذي يبلغ في غاية وصفه - 00:39:02

ان تبدو ونواجذه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وللضحك اسباب عديدة. هذا احدها والثاني ضحك الفرح وهو ان يرى ما يسر او يباشره والثالث ضحك الغضب وهو كثيرا ما يعتري الغضبان اذا اشتد غضبه وسببه تعجب الغضبان مما اورد عليه الغضب - 00:39:19

وشعور نفسه بالقدرة على خصمته وانه في قبضته. وقد يكون ضحكه لملكة نفسه عند الغضب. واعراضه من اغضبه وعدم اكتراشه به. نعم. هكذا تكون اسباب الضحك قال هذا احدها يعني يضحك مما يضحك منه وهو ما يتعجب من مثله ويستغرب وقوعه ويستنذر كمثل ما سمعتم في بعض الامثلة - 00:39:46

قال وايضا من اسباب الضحك ضحك الفرح ان يرى ما يسره ويباشره فيضحك سرورا وفرحا. يضحك احد اذا رزق بمولود اذا حصل له زواج اذا اوتى نعمة فاستبشر وفرح ضحك. الثالث ضحك الغضب - 00:40:12

قال وهو كثيرا ما يعتري الغضبان اذا اشتد غضبه كيف غضبان ويضحك ليس هذا من تضارب المشاعر بل هي مرحلة يبلغ فيها الغضبان بسبب ما اورد عليه من الغضب وشعور نفسه بالقدرة - 00:40:31

على خصمته وانه في قبضته. كما قال وقد يكون ضحكه لملكة نفسه عند الغضب واعراضه عن اغضبه هو عدم اكتراشه به في الصحيحين ايضا من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعليه برد - 00:40:48
نجران البرد الذي يلبس على الجسم البرد التي تكون من ازار ورداء وعليه برد نجراني يعني نسبة الى نجران مصنوع فيه. غليظ الحاشية يعني هذا البرد حاشيته من الداخل خشن وغليظ. قال فادركه اعرابي فجذبه برداءه جذبة - 00:41:11

حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية من شدة جذبته. ثم قال الاعرابي يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك - 00:41:35

موقف يبدو في ظاهره من عدم الاحترام او قلة اللادب بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما الجفاء والتعدى والتطاول يريد ان يطلب عطاء في طلب بهذه الكيفية. يسحب الرداء ويشده يقول انس حتى رأيت اثر الحاشية - 00:41:55

يعني اثر البطانة الخشنة قد اثرت في صفحة عاتق رسول الله عليه الصلاة والسلام ربما احدثت فيه خدشا او لانه كان صلى الله عليه وسلم ابيضا مشريا بحمرة فتعجب انس قال والاعرابي يقول يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك - 00:42:18
حتى العبارة ليس فيها اي قدر من اللطف مر لي من مال الله الذي عندك قال انس فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك وامر له بعطاء - 00:42:39

انتهى الموقف تفسير ذلك يطول لكن موجزه انه اعرابي. وما عساه ان يقابلها عليه الصلاة والسلام بشيء من مواقف التعليم والتآديب في موقف بن عابر وهل لموقف محدود في كلمة واثنتين ان تصلاح اخلاق رجل من اهل الbadia او ان تسمو بطبعاته التي نشأ عليها - 00:42:55

في الجفوة والغفلة كما هو طبيعة الbadia التي تلقي بظلالها على اصحابها. ايمكن ان يعتدل ذلك كله في كلمة واثنين اذا لا محل للعتب ولا محل ايضا لتوجيهه لسلوك يراد تقويمه في موقف عابر - 00:43:18
فليس لك الا ان تتخبط ذلك كله وتنتقل الى تحقيق الهدف. الرجل يريد عطاء امر له بعطاء. فلماذا ضحك عليه الصلاة والسلام ما تفسير الضحك؟ الموقف لا يبعث على الضحك بل ربما كان باعثا على الغضب اقرب منه الى الضحك الى الانزعاج والتذمر - 00:43:37

ليعتبرني ويعتريك اذا ما تعرضنا لمثل تلك المواقف لكنه قريب من قول المصنف لملكة نفسه عند الغضب واعراضه عن اغضبه صلى الله عليه وسلم. ايضا من اسباب الضحك التي لم يذكرها المصنف ضحك التعجب والاقرار - 00:43:59
يضحك عليه الصلاة والسلام تعجبا في بعض المواقف واقرارا لما يكون بين يديه. وشاهد ذلك واوضحه في امثلة السنة النبوية

حديث انس رضي الله عنه وحديث ابي سعيد الخدري كذلك تكون الارض يقول صلى الله عليه واله وسلم في حديث عبدالله بن مسعود ان يهوديا جاء فقال يا - 00:44:18

محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخالق على اصبع عند ثم يقول انا للملك. قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره - 00:44:44

في رواية البخاري عن عبيدة عن عبد الله قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبًا تصديقا له يعني لقول الحبر في ان ما قرأ ما قاله ونقله عن التوراة هو صحيح فيما ينسب إلى رب العزة - 00:45:04

لجلال من الصفات فكان هذا اقرارا مستفادا من ضحكته. ضحكت الاقرار والتعجب منه عليه الصلاة والسلام. ومن شواهد لذلك ايضا في البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيمة خبزة - 00:45:24

واحدة يتکافأها الجبار بيده كما يکفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة. قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم. الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة؟ قال بلى. قال تكون الارض خبزا - 00:45:44

واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اعاد الجملة التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام قبل مقدم اليهودي. قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم علينا ثم ضحك. يعني اما قلت لكم؟ فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك - 00:46:04

الى اخر ما قال. ضحك عليه الصلاة والسلام ايضا كما في صحيح البخاري لما اخبرهم بشيء يكون لامة يبعث على والاستبشر. دخل رسول الله عليه الصلاة والسلام على ابنة ملحان فاتكاً عندها ثم ضحك. فقالت لم تضحك يا رسول الله - 00:46:24

فاخبرها ببعض احوال الامة التي تكون فيما بعد مماته مما يبعث على الفرح والاستبشر. قال ناس من امتی يركبون البحر الاخضر في سبيل الله. مثلهم مثل الملوك على الاسرة. فقالت يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال اللهم - 00:46:45

اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل ذلك فقال لها مثل ذلك. قال تدعوا الله ان يجعلني منهم. قال انت من الاولين ولست من الاخرين قال انس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرابة فلما قفلت ركبتي دابتها - 00:47:05

فوقشت بها فسقطت عنها فماتت رضي الله عنها. ضحك وهو يخبر عن يوم من ايام الامة فيه فيه استبشر و فيه فرح وفيه امتداد للسلام فضحك استبشرها صلى الله عليه واله وسلم - 00:47:25

احسن الله اليكم قال رحمه الله واما بكاؤه صلى الله عليه وسلم فكان من جنس ضحكته. لم يكن بشهيق رفع صوت كما لم يكن ضحكه بقهقهه ولكن كان تدمع عيناه حتى تهملا ويسمع لصدره ازيز - 00:47:44

وكان بكاؤه تارة رحمة للميت وتارة خوفا على امته وشفقة وتارة من خشية الله وتارة عند سماع القرآن وهو بكاء اشتياق ومحبة واجلال مصاحب للخوف والخشية. تم كلامه الموجز المختصر - 00:48:04

رحمه الله عن ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتقل الى البكاء الصفحة المقابلة للضحكت في المشاعر البكاء. وكلنا يا ابن ادم يضحك ويبكي. والله عز وجل قال وانه هو - 00:48:24

اضحك وابكي فالله عز وجل جعل فيينا من الطياع يا عشر البشر هذه الاصناف المقابلة للضحكت والبكاء والحزن والفرح والسرور والنكد لانها حياة تجمع بين هذه المتناقضات. بخلاف الاخره التي تجمع احدهما فاما - 00:48:40

نعم سرمدي جعلنا الله واياكم من اهله. واما شقاء سرمدي والعياذ بالله. بكاؤه عليه الصلاة والسلام قال كان من جنس ضحكته ايش يقصد؟ التوسط لم يكن بشهيق ورفع صوت. كما قلنا في الضحك ليس فيه قهقهه ورفع صوت. ولكن يعرف بكاؤه كيف؟ قال - 00:49:00

تدمع عيناه حتى تهملا. يعني حتى تفيض بالدموع فيعرف بكاؤه من غير صوت و اذا صلى وخشع في صلاته مما يقرأ او يسمع صلى الله عليه وسلم كان لصدره ازيز كازيز المرجل - 00:49:24

عن عبدالله بن الشخير عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوشه ازيز كازيز المرجل من البكاء. المرجل

القدر العظيم واذا وضعت القدر العظيمة على النار حتى غلت. ففار الماء اضطرب القدر بما فيه. حتى تحرك الغطاء - 00:49:43

دجاج القدر بالغطاء يحدث صوتا يسمى ازيز المرجل يبكي عليه الصلاة والسلام ممسكا بكاءه كاتما ايه ما استطاع حتى يهتز كاهتزاز تلك على النار التي صار الماء بداخليها فيه البكاء حتى تنزل الدمعات. فيه عدم رفع الصوت - 00:50:08

يقول ولصوته قال ولصوته ازيز كازيز المرجل ما قال ولصوته ولبكائه صوت وشهيق لا ما يعرف هذا عنه صلى الله عليه وسلم. قال ولكن تدمع عيناه حتى تهملا. ويسمع لصدره ازيز. تقدمت بك اسباب - 00:50:36

هيك قال اما البكاء فكان يبكي تارة رحمة للميت. يشهد جنازة او يحضر قبرا او يموت احد بين يديه فيبكي رحمة له وتارة خوفا على امته وشفقة وكم بكى صلى الله عليه وسلم شفقة علينا عشر امه - 00:50:56

الا يدركنا الشقاء، الا نحرر النعيم يوم القيمة، الا يحال بيننا وبين الجنة. بكى شفقة علينا صلى الله عليه وسلم. وتارة من خشية الله اما في مواقف الدعاء او في النسك او في الصلاة او في القيام وتارة عند سماع القرآن. طيب وسامع القرآن ليش - 00:51:16

يبكي القرآن شقى الله يقول ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لا بكاء سماع القرآن ليس بكاء عذاب ليس بكاء الم بل بكاء فرح بكاء اشتياق ومحبة. من يسمع القرآن فيبكي حتى لو من بآيات فيها الوان - 00:51:36

من العذاب والوعيد ونقطة الجبار وسطوة القهار فانما يبكي اشتياقا لانه يسمع كلام الله. فيخالف قلبه من تعظيم الله واجلال الله وخشية الله مع المحبة المتقررة في اصله لله عز وجل. وهذا مصاحب للخوف والخشية - 00:51:56

فيكون سامع القرآن اذا بكى عند سماع القرآن او اذا قرأ ان كان قارئا للقرآن فبتلك المشاعر التي اشار اليه رحمه الله وسيعرض شواهد لهذه الاسباب التي ذكرها من بكاء المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - 00:52:16

احسن الله اليكم قال رحمة الله ولما مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه وبكى رحمة له وقال تدمع العين ويحزن القلب. ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون. في حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه - 00:52:36

وسلم على ابي سيف القيم. والمقصود بابي سيف القيم. حداد من الصحابة واسمه البراء بن اوس كان ظئرا لابراهيم ابن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني ابا له من الرضا - 00:52:59

ابو سيف هذا هو ابو ابراهيم ابن رسول الله عليه الصلاة والسلام من الرضا على ابي سيف القيم وكان ظئرا لابراهيم عليه السلام. فاخذ رسول الله عليه الصلاة والسلام ابراهيم. فقبله - 00:53:16

وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك يعني مرة اخرى وابراهيم يوجد بنفسه يعني تغرغر روحه وهو ينماز الموت وهو صغير لم يتتجاوز السنين قال فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفن - 00:53:40

فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله يعني حتى انت وانت النبي المعصوم المؤيد بالوحى المشدود قلبك بحب السماء تبكي لموت صغير و طفل من اطفالك. فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن عوف انها رحمة. ثم اتبعها باخرى يعني بدمعة اخرى - 00:54:00

اخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفارقك يا ابراهيم لمحزونون نعم. احسن الله اليكم قال وبكى لما شاهد احدى بناته ونفسها ونفسها تقضي - 00:54:24

وبكى لما قرأ عليه ابن ايضا هذا موقف اخر اخرج الامام احمد في المسند عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته له تقضي فاحتضنها فوضعتها بين يديه فماتت وهي بين يديه فصاحت ام ايمان. فقال النبي عليه الصلاة والصلة تقضي اجلها اخذ ابنته له تقضي فاحتضنها فوضعتها بين يديه فماتت وهي بين يديه فصاحت ام ايمان. فقال النبي عليه الصلاة والصلة اتبكين عند رسول الله؟ قالت السيدة اراك تبكي؟ قال اني لست ابكي انما هي رحمة. ان المؤمن بكل خير على - 00:54:57

كل حال ان نفسه تنزع من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل. فبكى عليه الصلاة والسلام لما نزع روح احدى بناته وهي بين يديه

عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم قال وبكى لما قرأ عليه ابن مسعود ابن مسعود سورة النساء وانتهى فيها الى قوله تعالى

تعالى - 00:55:19

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهیدا. قال رحمه الله ومن شواهد بکائه صلی الله الله عليه وسلم عند سماع القرآن حديث ابن مسعود في الصحيح رضي الله عنه. لما قال عليه الصلاة والسلام له اقرأ علي القرآن - 00:55:44

فقال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل ؟ قال نعم فاني احب ان اسمعه من غيري. فتلا عليه صدر سورة النساء. قال ابن مسعود رضي الله عنه حتى اذا بلغت قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجئنا بك على هؤلاء - 00:56:04

شهیدا قال حسبك. قال فالتفت فإذا عيناه تدربان صلی الله عليه وسلم. يبكي مع القرآن اذا تلاه. واذا قام به واذا استمعه من غيره عليه الصلاة والسلام لان القرآن كان حياة لقلبه. وانسا لروحه عليه الصلاة والسلام - 00:56:24

والامر كما تقدم في كلام المصنف بكاء اشتياق ومحبة واجلال مصاحب للخوف والخشية من الله. والله قال ابو طه ما انزانا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. فاستحضار تلك المعاني عند الاقبال على القرآن - 00:56:44

يتلاؤنا واستماعا وصلة وتدبرا يبعث على تلك المعاني في قلوب اهل الاسلام يا امة القرآن وما يزال في البقية كلام المصنف رحمة الله تتمة للحديث عن اسباب البكاء التي كان نبينا عليه الصلاة والسلام في مواقف - 00:57:04

به روايات الحديث عنه جاءت تدل على بعض المواقع منه وفي سيرته العطرة صلی الله عليه وسلم ناتي عليها تباعا في ليالي مجالسنا المقبلة ان شاء الله تعالى. هذه ليلة الجمعة ايها المباركون قد اقبلت ومعها سحائب الخيرات - 00:57:24

الرحمات والبركات. ليلة الجمعة ويومها ميدان فسيح يتتسابق فيه المحبون. من امة رسول الله صلی الله عليه وسلم يتتسابقون ايهما اكثر حبا ايهما اكثر صلاة وسلاما على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:57:44

وصلاتهم على نبيهم عليهم الصلاة والسلام عشرة اضعاف صلاتهم عليه صلاة من ربهم عليهم جل وعلا كالغيث ذكرك يا حبيبي لم يزل يسقي القلوب محبة ونعيما يا سيد الثقلين. حست مكانة - 00:58:04

قام عز في النفوس عظيمها. يا من سلكتم نهجه وسبيله صلوا عليه وسلموا تسليما. فيا رب صلي وبارك عليه صلاة تحبها. وتحبنا بها يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعلنا بالصلاه والسلام عليه من اشد امته له - 00:58:24

حبا ومن اكثراهم منه يوم القيمة قربى. اللهم احيينا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا غدا في زمرته واكرمنا يوم القيمة بشفاعته نحن ووالدينا وزواجهنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا - 00:58:44

واشف مرضانا وعافي مبتلانا. اللهم عز جارك وجل ثناؤك وتقديست اسماؤك ولا الله الا انت. نسألك وانت الكريم العظيم المنان بدع

السماءات والارض ذو الجلال والاكرام. ان تجعل لاخوتنا في فلسطين من كل هم فرجا. ومن - 00:59:04

كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم تولى بعثائك امرهم وارحم ضعفهم واجبر كسرهم. اللهم تولهم بعثائك يا حي يا قيوم. اللهم ان بني صهيون قد طغوا وبغوا وامعنوا في العداء. فارنا - 00:59:24

فيهم يا رب عجائب قدرتك اللهم سلط عليهم جندك وانزل عليهم رجسك وعداك الذي لا يرد عن القوم مجرمين. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم واقذف الرعب في قلوبهم واقتلهم بسلاهم اللهم خالف بين كلمتهم. يا رب لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غاية -

00:59:44

واخزهم واجعلهم لغيرهم عبرة وآية. اللهم قد علمت انه لا حول لنا ولا قوة الا بك اللهم فبك نحول وبك نصول وبك نجود. انت مولانا ومولاهم فنعم المولى ونعم النصير. اللهم ارحم اخوتنا المستضعفين - 01:00:07

من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. اللهم من كنت مولاه فانت الولي التنصير. اللهم انت مولانا فحسبنا الله ونعم الوكيل لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله العظيم الحليم - 01:00:27

الله لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت. ولك الحمد بعد الرضا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. واجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل - 01:00:50

بلاء عافية يا رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك وحبيبك نبينا محمد وعلى الله وصحبه به اجمعين والحمد لله

رب - 01:01:10